

( المحاضرة الثاني عشرة )

**المقدمة :**

أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم ، و لا حول ولا قوة إلا بالله ، الناطق على لساني باتساع رحمته و إحاطة علمه ، و إحصاء عدده ، و ولاية ذاته ، و حميد صفاته .

**عنوان الدرس : أساسيات العلم النوراني الخارقة**

**1- ربط الله بالوقائع التي تعيشها بالاستخارة**

- الإنسان النوراني الذي يريد علم صحيح من صدور الحضرة العلوية المقدسة المباركة سيدخل الله في كل أموره سيجده بالفعل معه في كل أموره ، و العكس صحيح لقوله : ( نسوا الله فأنسيهم ) هكذا لخصها الله في كلمتين , و لكن الإنسان المؤمن إذا تدبر في هذا الكلام سيشعر أن الموضوع بالفعل أكبر مما يتصور .  
\* كيفية الاستخارة : ( أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و من والاه ، و لاحول ولا قوة الا بالله إلهي هل أفعل هذا الشيء أو لا )

في كل أمورك ، في الأكل في الشرب ، حتى في الأشياء الصغيرة ، الله يطلب منك تستخيره في كل أمورك حتى تصل إلى مرحلة مغلقة ، لكي لا يضعك الله في الأماكن التي يأتيك منها السوء ، فهذه نجاة لنفسك .

**2- الدخول من أبواب الأنبياء بحسب الحاجة**

- و هذا جانب كبير و مؤثر جدا , و قد جعل الله سر كل باب مع نبي من أنبيائه لا يؤخذ إلا بإذن هذا النبي . و سنتحدث عن ذلك في درس منفصل .

**3- تجنب الكلام قدر الإمكان**

- الإمتناع عن الكلام له تأثير كبير للشخص الروحاني أو النوراني فبكثره الكلام تضعف طاقته النورانية و هذه حكمة من الله تعالى .  
و من يكثر كلامه يقل مقداره , فاجعل كلامك إذا تحدثت أن يكون قليلا و ذا قيمة .

#### 4- ذكر اسم الله على ما تأكل أو ما تشرب و عند النسيان المتكرر

- أي شيء يدخل فمك من مأكّل أو مشرب تذكر اسم الله عليه ، أيضاً السهو ( و اذكر ربك إذا نسيت ) لأن ( السهو ) يسحبك إلى هاوية شيطانية .
- و الأكل بدون ذكر اسم الله يجعل الشياطين تأكل معك , فإذا استمررت على ذكر اسم الله خلال ثلاثة أيام و في شياطين في جسمك أو عوارض فهذه الشياطين ستموت من الجوع .

#### 5- الخلوات مع الله لتصفية الذهن و النفس

- عندما يختلي الإنسان مع الله في اليوم بالحد الأدنى نصف ساعة إلى عشر دقائق من تسبيح و ذكر فستصفى نفسيته و ذهنه مع استشعار أنه متصل بالله سوف تأتيه أطياف و كرامات علوية بفضل الله .

#### 6- التدبر في القرآن و الإطلاع على الكتب السماوية

- لابد لنا أن نؤمن بالكتب السماوية و أن نطلع عليها ، و ليس أن نؤمن بنزولها بالكلام فقط ، و لكن يجب أن نطلع عليها ، و التحريف كان كما ذكرت لكم في مواضع ، أنت تقرأ لتطلع ثقافياً و تتأمل المعنى بغض النظر عن تحريف الورد بتسمية ( الله ) أنه ( أب ) في الإنجيل , و في التوراة في تحريف عن سيدنا نوح أنه سكر و أنه عمل أشياء غير جيدة ، أيضاً تحريف أن بيت المقدس يتبع لبني إسرائيل و لن يدخله أحد فهذه معلومات معروفة لنا أنها محرفة .
- أيضاً عند اطلاعك على الزبور و المزامير ستجد أنها بالكامل تسبيح و تمجيد لله .

#### 7- الإنفاق المستمر خاصة للأطفال و الحيوانات

- الإنفاق على الأطفال و الحيوانات يعطي كرامة عظيمة ، و سيدنا سليمان كان يندمج مع الأطفال و الحيوانات اندماج بحب شديد ، و ذكر في القرآن : ( إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ) فنحن لابد أن يكون لنا أسوة بالأنبياء .

#### 8- ربط الوقائع التي نعيشها بسيرة الأنبياء

- مثلاً في شخص بيعاني من قلة البركة في المنزل ، فركز مثلاً في السيرة النبوية أن سيدنا أيوب كان لديه ضغط شديد من الجانب المادي ، تتذكر كيف حمد الله و شكره و تتدبر هذه الأمور و تدمجها في حياتك .
- أيضاً الأمام علي كرم الله وجهه - أخبر ابنه الحسن عندما كان هناك قطع من الخبز عند باب المنزل قال له : ( يا حسن إنتبه إن البركة إذا غادرت من بيت لا تعود ، وإن عادت لا تعود إلا بقوة ) فاستشعار ذلك له أثر قوي .

## 9- الإنفراد بالروح في الأماكن الجبلية والتأمل في خلق الله

- لقد كان لكل نبي مكان خاص بالتعبد يكون في مرتفع أو غار (غار حراء مثلاً - حيث كان يتعبد سيدنا محمد) و المراد الإرتفاع لكي ترى نحو السماء و إلى ما خلق الله ، و تستصغر شكل الأرض من أعلى ( و في ذلك حكمة ) ، فلا بد لنا أن نفرد بأرواحنا في أماكن خالية و فيها أكسجين صالح للإستنشاق و ممارسة الرياضة الروحانية لكي يبصرنا الله بنوره في هذه العلوم .

## 10- التخاطب مع الروح

### \* الفرق بين الخطاب الروحي و الخطاب الشيطاني :

- الخطاب الشيطاني يظهر لنا على شكل تسلسل خطاب و حوار لإقناعك بفعل شيء ما .
- أما الخطاب الروحي ستلاحظ أنك تلتمس هذا الشيء إلتماس واقعي و تتفاعل معه تلقائياً فتتحرك لتنفذه . لذلك إذا أردت أن تميز دائماً هذا الشيء ، أهم وسيلة ستساعدك هي ( الإستشارة ) ثم الإستعاذة بالله بشكل متكرر ، و استنشاق سورة الناس لطرد الوسواس و الإنفراد مع رب الناس .

## 11- إدخال الله في أي عمل روحاني نقوم به

- لازم أننا نستخير الله في أي عمل روحاني أو نوراني نقوم به ، و سنلاحظ قوة رهيبة تمدنا . فنحن بنستخير إما الله و إما الجن و الشياطين ، و عندما أحضر الله الملائكة و الجن ، فخاطب الملائكة متحدثاً عن الإنسان بقوله : ( أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ) ، يعني أن الإنس يعبدوا الملائكة !! ( قالوا سبحانه بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون ) ، فليست العبادة بتوجهنا إليهم فقط ؛ بل إنما بإتباع المعبود ، فعندما تتبع الجن فهذا كأنك عبدته ، و هذا الأمر ليس فيه خلاف ، فبتمسكنا سنستمد قوتنا من الله الذي خلق الجن والإنس والأرواح هذه كلها ، أو نمسك بالجن ( خركوش ، مركوش ، فركوش ) هذه لا نريدها في أمورنا .

فيجب أن نستخير الله أولاً ، و إذا أمرنا الله نحضر أي جن من الجن المتعارف عليهم نحضرهم بقوة الله و باستشارة الله مش عشوائياً ( و أنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ) فالجن لن يزيذك إلا إرهاب و تعب نفسي و ذهني .

## 12- التركيز في العمل مع الثقة بأنك تستطيع تغييرها بأمر الله

- إذا لم تكن لديك ثقة بأنك تستطيع القيام بعمل روحاني من مكانك فتأكد أنه حاشى لله أن يرسل لك ملائكة غلاظ شداد و جنود مجندة , و الملك الواحد لو مد جناحه يغطي الشمس , و أنت جالس محبط و لا تملك حتى الثقة في ربك , و ذلك لقوله :

( الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن )

فالله لا يوالي إنسان لا يثق فيه و مهزوز و ضعيف و ذليل , فبهذه الطريقة لن تستطيع الوصول لشيء .

## 13- المحافظة على الخشوع و صفاء الذهن عند التبصر أثناء الذكر

- أي عمل نوراني لا تستطيع القيام به إلا إذا كان ذهنك صافي , وإذا كنت مشتت ستفتح على نفسك بوابة شيطانية يصلوا بها إليك و يقوموا بمحاربتك و تنقلب عليك الأمور .

أو إذا كنت منغمس في ذكر و وصلت إلى خشوع روعي و نوراني و أنت لك بصائر , لابد تتنبه أن يغويك الشيطان و يخرجك من حالة الإستشعار فإن لم تسيطر على الأمور سيدخل عليك عارض .

---

( انتهى الدرس بحمد الله )

---

دروس الشيخ / آدم شوقي (حفظه الله)

نقله لكم : خادم حروف البسمة

تصميم : النقيب السماني